الأقتصاد وأثره في شعر العصرين الأموي والعباسي

قحطان رشيد التميمي
كلية الاداب
محاضر في الجامعة المستنصرية

لا شك أن للعامل الاقتصادي أثرا كبيرا في حياة الناس عامة والشعراء بصورة خاصة . وينعكس هذا الاثر الكبير على ما ينتجه هؤلاء الشعراء .

وللحياة الاقتصادية ـ بلونيها الجيد والسيء ـ تأثيرها العظيم في حياة الشعوب منذ القديم والى اليوم ، من حيث المجتمع الذي يعيشون في ظلاله ، ومن حيث مستوى معيشتهم وعلاقة الافراد بحكامهم ، وعلاقتهم بعضهم بالبعض الاخر .

ومنذ القديم والى اليوم تناضل هذه الشعوب من أجل حياة كريمة سعيدة ، ومن أجل أسترداد ثروتها من أيدي مستغليها ، من ولاة الامور والقادة ورجال الاقطاع ، وفي العصر الحديث بدت تباشير نظم العدالة الاجتماعية والمساواة تظلل حياة الكثيرين على هذه الارض .

لقد كانت حياة الترف والنعيم وقفا على مجموعة قليلة من الناس ، بينها الخليفة وآل بيته وقادته وولاته . والمتنفذون بيدهم المال والسلطان ، بينما تعيش عامة الناس في فقر مدقع وحياة بؤس وشقاء لا حد لهما . هذا الذي أقوله عن التفاوت بين عيش أقلية مترفة واكثرية شقية ، يصدق على العصرين الاموي والعباسي على حد سواء . فقد أمتلأت حجور الخلفاء والامراء وأبناء المتنفذين بالاموال الطائلة والثروات الواسعة ، يمنحون من يشاؤون ، ويمنعون عمَّن يشاؤون . ولا نريد هنا الافاضة في الحديث عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية في هذين العصرين ، لان ذلك

مكانه كتب التاريخ وتاريخ الادب ، ولكننا نكتفي بأيراد عبارة للدكتور شوقي ضيف في معرض حديثه عن المجتمع المكي والمدني في عصر بنى أمية اذ يقول : « ان مجتمع مكة كان على غرار مجتمع المدينة ، حضارة وترفا ومرحا ورقة وغناء وعزفا .... واعدّ هذا كلّه شعراء مكة لان يجري جمهور شعرهم في الغزل والحب[1] » . واذن فالترف ورقة العيش سبب مباشر في أن يقصر الشعراء ، الى حد كبير في مثل هذا المجتمع ، شعرهم على الغزل والحب والمرح ، وأن يكيفوا هذا الشعر لان يجري مع فن الغناء جريا ، ولان يكون مادته الاساسية . وفي مثل هذا المجتمع الغني يرغب الشعراء عن كثير من الاغراض الشعرية الاخرى كالمديح مثلا ، كماهو الحال مع عمر بن أبي ربيعة واضرابه ، ولست أريد هنا أن أقول بأن النعيم والترف هما السبب في نشأة الغزل وشعر اللهو ، وأنما أقول : بأنهما سبب في توسعه وتطوره وانكباب مجموعة من الشعراء عليه ، والا فالغزل موجود في كل عصر ومصر وتحت جميع ظروف الحياة .

ويُرجع الدكتور شوقي ضيف شيوع الغزل المادي الصريح في المدن الحجازية ، وانتشار الغزل العذري العفيف في نجد وغيرها من البيئات البدوية ، الى نعومة العيش والترف اللذين عاشهما سكان هذه المدن ، وما كان عليه سكان هذه البوادي من بؤس وشظف عيش[2] . ونحن مع الدكتور شوقي في ما ذهب اليه ، وان كنا نرى ان هنالك عوامل أخرى – كالسياسة الاموية ورقة طبع الشعراء واستعدادهم الذاتي – قد تضافرت مع العامل الاقتصادي في اتجاه أكثر الشعراء في هذه البيئة نحو فن الغزل .

---

(١) تاريخ الادب العربي : العصر الاسلامي ص ١٤٧ . الدكتور شوقي ضيف .

(٢) تاريخ الادب العربي ، العصر الاسلامي . شوقي ضيف ص ٢٠٨

فلولا وفرة المال وكثرة الرقيق والمغنين وتسامح السلطة الاموية ، لما أتجه عمر وآخرون معه هذا الاتجاه ، واذا لم يكن هذا فعلى الاقل لكنا وجدناه ومن شاركه في حياته هذه يتجـه صوب الخلفاء والولاة يمدحهم ويستمنحهم ، ولربما لم يكن لينتج ما أنتجه من هذا الغزل الطريف .

هذا الذي حدث في مكة والمدينة نجد نظيره في دمشق حيث الخلفاء والمترفون وأصحاب الثروات ، ولعل أبرز من حدّد لين العيش والنعيم أتجاههم الفني هنا في دمشق ، الوليد بن يزيد الاموي هذا الامير المترف اللاهي الذي قضى حياته بين الكواعب الحسان ومجالس الخمرة المعتقة لا يقول الشعر الا في الحديث عن لذاته ومجالسه وجميلاتـه ، دون ان يتطرق الى الاغراض الشعرية الاخرى التي تدفع اليها حاجات الحياة . ولنسمعه يتحدث عن عيشه الهنيء ولذاته والجو الذي كان يحياه فهـو يقول[٣] :

ولقد قضيت ـ وان تجلّل لمتي شيبٌ ـ على رغم العـدا لذاتي
من كاعبات كالـدمى ومناصفٍ ومراكب للصـيد والنشـوات

وهو مرة أخرى يطلب النعيم ويترك الهموم ظهريا بما يلهيه مـن كؤوس الخمرة وغضارة العيش اذ يقول[٤] :

اصدعْ نجيَّ الهمـوم بالطربِ وأنعم عـلى الدهر بابنـة العنبِ
واستقبل العيش في غضـارته لا تقْفُ منـه أثـار معتقبِ
من قهـوة زانهـا تقادمُهـا فهي عجوز تعلو عـلى الحقبِ

وهذا الذي وجدناه من أثر العامل الاقتصادي ـ في حالته الحسنة ـ في العصر الاموي نجده عند أكثر من شاعر عباسي . وربما كان ابرزهم وأشهرهم العباس بن الاحنف وعبدالله بن المعتز . فكلا هذان الشاعران

---

(٣) الاغاني . للاصبهاني ١٢/٧ ط. دار الكتب .
(٤) المصدر السابق ١٩/٧

مترف موسر متنعم لم يعرف الشقاء والبؤس في الحياة • عن الاول يقول صاحب الاغاني : « كان ظاهر النعمة ملوكي المذهب شديد التترف ، وذلك بيّن في شعره ، وكان قصده الغزل وشغله النسيب ، وكان حلوا مقبولا غزلا غزير الفكر واسع الكلام كثير التصرف في الغزل وحده ، ولم يكن هجّاءً ولا مدّاحا[٥] » • فابتعاد الاحنف عن المديح والهجاء وتوفره على الغزل وحده يعود الى شدة تترفه وتنعمه وعيشه الرغيد • فرقة عيشه سبب في عدم مدح الاغنياء طلبا لاعطياتهم وصلاتهم كما هو شأن الكثيرين من الشعراء الذين عاصروه أو سبقوه • والاقبال على الغزل دون الفنون الشعرية الاخرى هو الذي خلق منه شاعر الحب العذري المتصوف في عصر بني العباس •

وعن ابن المعتز قال الاصبهاني : « فليس يمكن واصفا لصبوح ، في مجلس شكل ظريف ، بين ندامى وقيان ، وعلى ميادين من النّور والبنفسج والنرجس ومنضود من أمثال ذلك ، الى غير ما ذكرته من جنس المجالس وفاخر الفرش ومختار الالات ورقة الخدم ، ان يعدل بذلك عما يُشبهه من الكلام السبط الرقيق الذي يفهمه كل من حضر ، الى جعد الكلام ووحشية ، والى وصف البيد والمهامة والظبي •• الخ[٦] » • والذي تقدم يكشف عن السبب الذي دعا أبن المعتز الى أن يكثر من قول الشعر في الاغراض التي يتناسب مع حياته المترفة اللاهية في الحب والغزل والطرد وما الى ذلك • وهو ان مدح أو أفتخر فانما يتكلف المديح والفخر في آله العباسيين لانه لم يكن بحاجة الى أن يتكسب بمديحه • وهذا هو الذي أدى الى أن يكون شعره رقيقا سهلا بعيدا عن التعقيد والوحشي من الكلام • ولعل المقطوعة التالية تفسر اندفاعه في حياة اللهو والعبث والبحث عن اللذات والابتعاد عن الاحزاب ومعترك السياسة ، فقد كان

---

(٥) الاغاني ٨/٣٥٣ ط• دار الكتب
(٦) المصدر السابق ١٠/٢٧٤

له من الشباب والفراغ والمال والشاعرية ما يلهيه عن مشـاكل الحيـاة السياسية ويبعده عنها الى وصف القصور والرياض والحديث عن الخمرة والحسان ، فلقد لخص ابن المعتز وجهة حياته الخاصة في هذه الابيـات حين قال[٧] :

قليـل هموم القلب الا للـذةٍ ... ينعّم نفسـاً آذنت بالتنقـلِ
فان تطلبـه تقتنصـه بحـانةٍ ... والا ببستـان وكـرمٍ مظلّلِ
يعبُّ ويسقي أو يُسقّى مدامـةً ... كمثـل سراج لاح في الليل مُشعل
ولست تراه سائلاً عن خليفـةٍ ... ولا قائلاً : من يعزلون ومن يلي
ولا صائحاً «كالثور» في يوم لزّةٍ ... ينـاظر في تفضيل عثمان أو علي
ولـكنه فيما عنـاه وسرّه ... وعن غير ما يعنيه فهو بمعـزلِ

فاتجاه ابن المعتز هذا لم يكن الا ثمرة من ثمرات الاكتفاء الاقتصادي وأثرا من آثار ترفه ونعيمه ، وهو نتيجة من نتائج الحالة الاقتصاديـة الحسنة التي كان يعيشها . ولولا هذا الترف والنعيم لما وجدناه يكثر من هذه التشبيهات التي لا تتجلى صورها الا لمن يعيشون عيش هناء ويسـر وترف ، فمن تشبيهاته قوله في وصف ليمونة[٨] :

ياحبـذا ليمـونة ... تحـدث للنفس العجبْ
كأنهـا كافـورة ... لها غشاء مـن ذهبْ

وقوله يصف الهلال[٩] :

فانظر اليه كزورق مـن فضة ... قـد اثقلته حمولـة من عنبر

وقد لاحظ ابن الرومي أثر ترف ابن المعتز في شعره فأجاب من قال له : لم لاتشبه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه ؟ بقوله : لا يكلف اللـه

---

(٧) ديوان ابن المعتز ٣/ ٩٠ ط. المعارف
(٨) ديوان ابن المعتز ص ٩٠ ط. دار صادر .
(٩) المصدر السابق .

نفسها الا وسعها ، ذلك انما يصف ماعون بيته لانه أبن الخلفاء ، وأنا أي شيء أصف؟[١٠] .

وحين تسوء حالة الشعراء الاقتصادية فيعانون من شظف العيش وقسوة الحياة ، نجدهم يحتالون لكسب المال كل احتيال . فلقد امتطى الشعراء المعوزون غرض المديح ، يظفرون عن طريقه بما يريدون الظفر به من الهبات والعطايا . ومن اجل هذا أتسع باب المديح أيما اتساع وكثر شعراؤه كثرة مفرطة . ولو كان هنالك مجتمع عدل ومساواة لما أزدحمت حجور قلة قليلة بالاموال والثروات ، ولما أضطر الشعراء الى أن يريقوا ماء وجوههم على أعتاب هذه القلة من أجل أن يكسبوا لقمة عيشهم وعيش أطفالهم ، ولما أضطروا الى أن يكذبوا على أنفسهم قبل ممدوحيهم في ما يصوغونه من المبالغات المفرطة من أجل أن يستدروا اصحاب المال والثروة.

وقد يضطر الضيق والعوز الشاعر الى أن يترك دياره وأهله ويشد رحاله الى حيث يقيم الخليفة أو من بيده المال ، ولهذا كثرت الرحلة في سبيل التكسب ، فكثير من الشعراء من ارتحل الى هنا وهناك يمدح ويستمنح ، ولعل الاعشى في الجاهلية أول من ارتحل في سبيل المال والعطاء فهو يقول[١١] :

وقد طفت للمال آفاقه : عمان ، فحمص فأوريشلمْ
اتيت النجاشي في ارضه وارض النبيط وارض العجمْ

وفي العصر الاموي طالما ترك الشعراء بواديهم الى دمشق او مصر طلبا للعطاء كما نجد ذلك عند جرير ونصيب وذي الرمة وغيرهم ، قال ذو الرمة[١٢] :

وما كان مالي من تراث ورثته ولا دية كانت ولا كسب مأثمِ
ولكن عطاء الله من كل رحلة الى كل محجوب السرادق خضرمِ

---

(١٠) العمدة . ابن رشيق ج٢ ص ٢٣٦-٢٣٧ ط . السعادة
(١١) ديوان الاعشى ص ٢٠٠ ط. دار صادر .
(١٢) العمدة ٨٥/١

وكان هذا شأن الشعراء في عصر بني العباس ، فمن منا من لم يسمع قول أبي نواس حين قصد الخصيب في مصر يطلب عطاءه[١٣] :

تقول التي عن بيتها خفَّ مركبي ... عـزيز علينا أن نراك تسير
أمـا دون مصر للغنى متطلَّب ... بلى ان اسباب الغنى لكثير

ولم يكن شعراء المديح ليكتفوا بالرحلة هذه ، وانما كانوا يشفعون مديحهم بالتعريض بما يريدون والتصريح بما يطلبون كالـذي نقرأه في قول ليلى الاخيلية تستمنح الحجاج[١٤] ، وفي قول نصيب يستثيب سليمان بن عبدالملك[١٥] :

اقـول لركب صادرين لقيتهم ... قِفَا ذات أوشالٍ ومولاك قارب
قفـوا خبّروني عن سليمان انني ... لمعروفه من أهل ودّان طالب
فعاجوا فاثنوا بالـذي انت أهله ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

ونظير هذا قول ابي العتاهية في عمر بن العلاء[١٦] :

انّ المطـايا تشتكيك لأنّهـا ... قطعت اليك سباسبًا ورمـالا
فاذا وردن بنـا وردن مخفّـةً ... واذا رجعن بنـا رجعن ثقـالا

ولم تكن سعة باب المديح وكثرة ارتحال الشعراء وسفرهم من مكان الى اخر طلبا للعطاء من ثمرات سوء حالهم وعسرهم وضيق ذات يدهم حسب ، بل أن ذلك العسر أدى الى التنافس الشديد بين الشعراء وتهاجيهم مع بعضهم ومحاولة كل واحد منهم أن يستأثر بممدوح معطاء وبهدية كبيرة ، يقول سلم الخاسر معرضا بمروان بن أبي حفصة[١٧] :

مـن مبلغ مروان عني رسـالة ... مغلغلةً لا تنثني عن لقائـكا
حبـاني أمير المؤمنـين بنفحة ... ثمانين الفاً طأطأت من حيائـكا

---

(١٣) ديوان ابي نواس ص ٤٨١ ط٠ مصر
(١٤) الامالي للقالي ١/٨٦ ط٠ المكتب التجاري
(١٥) الاغاني ١/٣٣٧ ط٠ دار الكتب
(١٦) الاغاني ٤/٣٨

فيرد عليه مروان بقوله[١٨] :

اسلم بن عمرو قد تعاطيت خُطة ... تقصّر عنها بعد طول عنائكا
رأيت امرأً نال السها فحسدته ... فلم يبق الا أن تموت بدائكا
طلبت من المهدي شطر حبائه ... فقال لك المهدي : لست هنالكا

ومثل هذه المنافسة وقع بين ايان اللاحقي والمعذل بن غيلان[١٩] ، وبين أبي العتاهية وسلم الخاسر[٢٠] ، وبين مروان بن أبي حفصة وأبي الشمقمق[٢١] .

واذن فكثرة المديح والرحلة في سبيل المال والتهاجي والمنافسة بين الشعراء ، كل هذا أثر من آثار سوء الحالة الاقتصادية التي كان يعيشها الشعراء .

لقد عاشت الطبقة العامة في هذين العصرين محرومة شقية لا تملك ما يكفيها لعيش بسيط ، بينما كانت طبقة المتنفذين تلهو وتعبث على حساب الاكثرية المظلومة . وليس هذا حسب ، فان العمال والولاة جاروا أي جور وظلموا أي ظلم ، فقد راحوا يفرضون كثيرا من الضرائب البشعة ويلحّون بجبايتها بأخس الطرق وأبشعها ، ولهذا ضجّ الناس بالشكوى ورفع الشعراء أصواتهم يطالبون الخلفاء بأن يرفعوا عنهم هذا الحيف والظلم ، ولعل من أرق قصائد الشكوى وعرض سوء الحال تلك الابيات التي قالها الراعي النميري في حضرة عبدالملك مروان[٢٢] :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... تشكو اليك مضلّةً وعويلا
أخليفة الرحمن إنا معشر ... حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

---

(١٧)(١٨) العمدة . ابن رشيق ١/٨٥ ط. السعادة
(١٩) أخبار الشعراء للصولي ص٨ ط. هيوارت د ن
(٢٠) معجم الادباء ٤/٢٤٧
(٢١) الاغاني ١٠/٧٩
(٢٢) جمهرة اشعارب العرب للقرشي ٣٣٣-٣٣٤ ط. دار صادر

ان السعاة عصوك يوم أمرتهم وأتوا دواهي لو عملت وغولا
فادفع مظالم عيّلت ابناءنا عنا وانقذ شلونا المأكولا

وتظل شكوى الشعراء مريرة دائمة بعد عبدالملك ، وحتى في عصر الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز يرتفع صوت كعب الاشقري يشكو سوء معاملة العمال للناس ، ويدعوه الى أن يضربهم ويجلدهم كي يستقيموا ، فيقول[٢٣] :

ان كنت تحفظ ما يليك فانما عمال ارضك بالبلاد ذئاب
لن يستجيبوا للذي تدعو له حتى تُجلّد بالسيوف رقاب

ويخاطبه آخر مشيرا الى ظلم ولاته وجور عماله للناس واستحلالهم الحرام ونبذهم لكتاب الخليفة فيقول[٢٤] :

أنّ الذين بعثت في أقطارها نبذوا كتابك واستُحل المحرمُ
طُلس الثياب على منابر ارضنا كل يجور وكلهم يتظلمُ
واردت أن يلي الامانة منهم عدل وهيهات الامين المسلم

وفي العصر العباسي يتسع باب شكوى سوء الحال أيما اتساع ، فقد زاد سوء الحالة الاقتصادية وتفاقمت الشكوى من العوز والحاجة والجوع حتى ضجّ أكثر شعراء هذا العصر - وخصوصا شعراء القرن الرابع - بالشكوى وبعرض سوء حالتهم وضيق ذات يدهم . قال ابو الشمقمق يتحدث عن فقره وبؤسه وجوع أطفاله[٢٥] :

وقد دنا القطر وصيباننا ليسوا بذي تمر ولا أرز
وذاك أن الدهر عاداهم عداوة الشاهين للوز
فلو رأوا خبزاً على شاهق لاسرعوا للمخبز بالجمز
ولو أطاقوا القفز ما فاتهم وكيف للجائع بالقفز

---

(٢٣) البيان والتبيين . للجاحظ ج٣ ص ٣٥٨ ط. لجنة التاليف والترجمة والنشر .
(٢٤) المصدر السابق ج٣ ص ٣٥٩ .
(٢٥) شعراء عباسيون ص ١٤٠ . منشورات دار مكتبة الحياة

وهذا ابن الحجاج يشكو سوء حاله الى أبن العميد فيقول[٢٦] :

فداؤك نفس عبدٍ انت مولى ... لـه يرجوك ياخير الموالي
فلحمي ليس تطبخه قدوري ... وحوتي ليس تقليه المقالي
ومائي قد خلت منه جبابي ... وخبزي قد خلت منه سلالي
وكيسي الفارغ المطروح خلفي ... بعيد العهد بالقطع الحلالِ

وكثيرا ما تقترن شكوى سوء الحال بشكوى الزمن ، فالمعوزون يلومون الدهر ويذمونه ملقين عليه تبعة بؤسهم وفقرهم ، وما ذلك الا تفسير خاطيء لوضعهم الاقتصادي السيء واسبابه ، فلو أنهم نظروا لحالهم مليا لما وجدوا غير الظلم الاجتماعي وسوء النظام الاقتصادي سببا لما هم فيه من ظلم واستغلال .

ولسنا هنا بصدد المزيد من أمثلة شكوى الولاة وسوء الحال فأن الامثلة على ذلك كثيرة تزدحم بها مصادر الادب العربي . ولكننا نريد ان نقول : ان ازدهار فن الشكوى واتساعه وكثرة القائلين فيه يرجع الى سوء الحالة الاقتصادية لتي كان يعيشها عامة الناس بما فيهم الشعراء .

ولم تكن الشكوى ثمرة العوز والجوع وسوء الحال حسب ، بل أن ذلك كثيرا ما دفع بعض الشعراء للانحراف عن دينهم ، وكأن محمد بن احمد المعروف بالمتيم وجد الدين شأنا من شؤون الطبقة المترفة المتنفذة ، فراح يعلل تركه للصلاة بسبب فقره وعوزه ، وأعلن أنه سيعود الى عبادته وصلاته ان أغناه الله كما اغنى اصحاب العبيد والجواري فهو يقول[٢٧] :

تلوم علىَّ ترك الصلاة خليلتي ... فقلت: اغربي عن ناظري انت طالقُ
فوالله لا صليت لله مفلساً ... يصلي لـه الشيخ الجليل وفائق
وناش وبكتاش وكنباش بعده ... ونصر بن ملك والشيوخ البطارق
وصاحب جيش المشرقين الذي له ... سراديب مالٍ حشوها متضايق

---

(٢٦) معجم الاباء . ياقوت ٤/٩ ط. هندية .
(٢٧) اليتيمة للثعالبي ٤/١٥٧ ط. السعادة

لماذا اصلي ؟ أين باعي ومنزلي ؟ واين خيولي والمُلى والمناطق ؟
واين عبيدي كالبدور وجوههم ؟ واين جواري الحسان العواتق ؟
أصلي ولا فتر من الارض يحتوي عليه يميني؟ انني لمنافق
تركت صلاتي للذين ذكرتهم فمن عاب فعلي فهو أحمق مائق
بلى ان عليّ الله وسع لم أزل أصلي له ما لاح في الجو بارق
فان صلاة السيّيء الحال كلها مخارق ليست تحتهن حقائق

وأبن سكرة يبيع دينه برغيف خبز في معرض شكواه الى احدهم فيقول[٢٨] :

اليك يحيى اشتكائي صحوي بيوم طريف
ولست مضمر نسك كلا ، ولا بعفيف
ولو أُسام بديني لبعته برغيف

ولست أشك بتحلل هذا النفر من الالتزام الديني ، ولكن سوء الحال وشدة الفقر علة كفرهم وسبب من أسباب هذا التحلل وهذا الانحراف ، وقديما قالها النبي الكريم : « كاد الفقر أن يكون كفرا » .

ولم يكن سوء الحالة الاقتصادية وفساد النظام الاجتماعي سببا في كل ما تقدم حسب ، بل انني أرجع انحراف الكثيرين من الشعراء عن مذاهبهم السياسية الى حاجتهم الى المال الذي يكتنزه الخلفاء ومن بيدهم السلطة . فكثير من شعراء الاحزاب والمذاهب لم يتقربوا الى العباسيين ويمدحوهم وينحرفوا عن احزابهم الا بسبب طمعهم بأموالهم وعطاياهم والا فكيف نفسر موقف ابان اللاحقي[٢٩] ومنصور النمري[٣٠] وغيرهما من الحكم العباسي وتأييده ، وهما الشاعران المعروفان باتجاههما الشيعي ؟ فهذان الشاعران أتصلا بالعباسيين بسبب حاجتهم ورغبتهم بالثروة التي في أيديهم منحرفين عن عقيدتهما .

---

(٢٨) المصدر السابق ٣/٢١
(٢٩) أخبار الشعراء . الصولي ص ١٤
(٣٠) طبقات الشعراء . ابن المعتز ص ٢٤٤ ط. دار المعارف بمصر

ويتضح مما تقدم ان للاقتصاد ونظامه أثرا عظيما في الشعر ، اغراضه ومعانيه ، فحيث تكون النعمة والمال وترف العيش يزدهر فن الغزل واغراض اللهو والعبث كما رأينا عند عمر بن ابي ربيعة والوليد بن يزيد وابن الاحنف وابن المعتز • بينما تنمو أغراض المديح والشكوى حيث يسوء النظام الاقتصادي وتتسع الفروق الطبقية بين فئة غنية مستغلة واكثرية فقيرة معدمة كالذي وجدناه في شعر الراعي والاشقري والمتيم وغيرهم •

مصادر البحث

١ ـ أخبار الشعراء • الصولي • تحقيق هيوارث دن

٢ ـ الاغاني • الاصفهاني • ط • دار الكتب

٣ ـ الامالي • القالي ط • المكتب التجاري

٤ ـ البيان والتبيين • الجاحظ • ط • لجنة التأليف والترجمة والنشر •

٥ ـ تاريخ الادب العربي • العصر الاسلامي • شوقي ضيف •

٦ ـ جمهرة اشعار العرب • القرشي • ط • دار صادر

٧ ـ ديوان الاعشى • ط • دار صادر •

٨ ـ ديوان ابن المعتز ط • دار صادر • ط • المعارف

٩ ـ ديوان ابي نواس ط • مصر

١٠ ـ شعراء عباسيون منشورات دار مكتبة الحياة

١١ ـ طبقات الشعراء • ابن المعتز • ط • دار المعارف بمصر •

١٢ ـ العمدة • ابن رشيق • ط • السعادة •

١٣ ـ معجم الادباء • ياقوت • ط • هندية •

١٤ ـ يتيمة الدهر • الثعالبي • ط • السعادة •